

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-92 من 19-التحذير من البدع \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة ورضي لنا الاسلام ديننا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا مبينا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس الله ونشكره على هذا الدين القويم الذي بعث الله به رسوله محمدا - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وسلم وشهد له بالكمال فقال اليوم اكملت لكم دينكم. فلم يتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ما اكمل الله به الدين فلم يبق لاحد بعده ان يحدث - [00:00:50](#)

شيئا يتقرب به الى الله لم يأت به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضا لا يزيغ عنها بعض بعدي الا هالك. وقال عليه الصلاة والسلام اني تارك - [00:01:13](#)

كن فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وسنتي. والله جل وعلا قال لنا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. فهذا صراط الله الذي جاء به رسوله - [00:01:33](#)

ما ترك شيئا يقرب المسلم الى الله الا بينه وما ترك شيئا يضر المسلم في دينه ودنياه الا حذرته منه فلم يبق لنا الا الاتباع وترك الابتداع فان الخير كله في الاتباع والشر - [00:02:03](#)

كله في الابتداع والله جل وعلا لا يرزى من الدين الا ما شرعه لعباده. فلا يجوز لاحد ان شرع مع الله عبادات ويقول هذه هذه من الدين ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:02:23](#)

فالواجب علينا الاتباع وترك الابتداع. قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم. فالذي يريد رضا الله ويريد الجنة عليه ان يتبع هذا الدين تمسك به وفيه الخير والكمال لمن وفقه الله سبحانه وتعالى ولكن شياطين الانس والجن ابوا - [00:02:45](#)

الا ان يحدثوا في هذا الدين محدثات يظنون انها تقربهم الى الله وتمسكوا بها وحرصوا عليها ودعوا اليها وهذا مستمر وهو من باب الابتلاء والامتحان. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم - [00:03:15](#)

وما يفترون ان البدعة تبعد عن الله والسنة تقرب من الله. ان البدعة تغضب الله والسنة ترضي الله سبحانه وتعالى لان الله قال ورضيت لكم الاسلام ديننا. المبتدع يرى انه - [00:03:35](#)

على حق فقل ان يتوب المبتدع لانه يرى انه على حق وهو شر من العاصي فالعاصي يعلم انه مخالف ويستحي من الله ويستحي من الناس فقريب ان يتوب الى الله عز وجل. اما المبتدع فيرى انه - [00:03:55](#)

احق وانه على هدى فلا يتوب الى الله عز وجل. ومن مفاصد البدع ما جاء في الحديث ما احدث قوم بدعة الا رفع الله مثلها من السنة. فلا تجتمع البدع والسنن الا ويخرج احدهما الآخر - [00:04:15](#)

السنة تطرد البدعة والبدعة تطرد السنة الذي يريد النجاة ويريد الاجر والثواب يقتصر على ما شرعه الله سبحانه وتعالى ولا يلتفت لما يقوله الناس من غير برهان ومن غير دليل. فمن جاءك - [00:04:35](#)

وقال لك افعل كذا فيه اجر فيه ثواب قل له هات الدليل على هذا. فان جاء بدليل فنعم. وعلى الرأس والعين. وان جاء وان لم يأتي بدليل هو ضال مضل فعلينا ان نتنبه لهذا خصوصا - [00:04:58](#)

وانا في زمان تروج فيه البدع بكثرة مع غلبة الجهل في الناس ومع رغبة كثير من الناس في الخير وحبهم للاجر ويستغلون هذا مع غفلة كثير من العلماء فيدسون على الناس هذه السموم - [00:05:18](#)

لا سيما في هذه الوسائل المستحدثة الانترنت الجوال المواقع يدسون على الناس هذه الشرور يرسلون رسائل الجوالاات افعلوا كذا صوموا كذا صلوا كذا ويرغبون في هذا ويقولون من يفعل هذا فله اجر ومن - [00:05:41](#)

تركه فعليه وعيد يرتبون انواعا من الوعيد والتخويف على من لم يفعل بما ينشرونه بل انهم يأمرون من بلغته هذه الخرافات ان ينشرها في الناس وان يبلغها وان له من الاجر اذا نشرها له اجر كذا وكذا وان كتمها - [00:06:05](#)

عليه اثم كذا وكذا وليتوقع العقوبة العاجلة وما اشبه ذلك من التهديدات والوعيد والوعود بالاجر والثواب لمن قبلها وروجها هكذا يفعلون فاحذروهم لا تقبلوا من احد اي عبادة او اي فعل - [00:06:30](#)

يرجى به الثواب الا بدليل من الكتاب والسنة يذكرون احاديث مكذوبة يرغبون بها الناس او يضعون هم احاديث يرغبون بها الناس فاحذروا عباد الله. قد قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. لكن هؤلاء استزلهم الشيطان فاغواهم واغراهم وصاروا يحبون ان يتبعهم الناس وان يغيروا دين الناس فاحذروا منهم واحذروا من هذه الوسائل وما ينشر فيها - [00:07:21](#)

ولا تقبلوا منها شيئا الا بعد ان تسألوا عنه اهل العلم ان كنتم لا تعلمون او ان كنتم تعلمون فاعرضوه على الكتاب والسنة ضيقوا عليهم المجال في هذا الامر الحمد لله بل نقذف بالحق على الباطل - [00:07:49](#)

فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا والحق بين ايديكم والحمد لله. كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

عندكم العلماء فاسألوهم عما ينشر وعما يقال سدوا عليهم الطريق وحاصروهم حتى ينصرف عنكم وعن افعالهم القبيحة اذا لم يكن لها رواج واذا علموا ان في طريقها من ينكرها يردها عليهم - [00:08:34](#)

فاحذروا من ذلك وفقكم الله من ذلك انهم في كل سنة في اخر العام الهجري في نهاية شهر ذي الحجة يأمرون باشيء من الازكار من العبادات صوموا اخر يوم من شهر ذي الحجة - [00:09:07](#)

يهنئ يهنئون الناس العامل بالعام المازلي يهنئونهم مثل ما يهنئونهم بالعيد بعيد الفطر او عيد الاضحى كل هذه ترهات واباطيل ما انزل الله بها من سلطان يرغبون في اشياء في مواسم الخير يدسون على الناس يستغلون حرص المسلم على حب الخير فيدسون عليه هذه - [00:09:29](#)

الامور احذروهم وحذروا حذروا منهم ان العام الهجري ليس له خاصية وليس هو مما جاء في الشرع انما هو اصطلاح اصطلاح الصحابة عليه لما جمع عمر الصحابة رضي الله عن الجميع - [00:10:07](#)

لانه يأتيه يأتيه كتابات من عماله لا يدري متى كتبت وتشاوروا في وضع تاريخ للمسلمين ولم يلتفتوا الى التاريخ الميلادي مع انه موجود لاننا نهينا عن التشبه باليهود والنصارى فلم يلتفتوا الى - [00:10:32](#)

التاريخ الميلادي ولا الى التاريخ ولا الى التاريخ الفارسي ولا الى غيرها من التواريخ لاننا منهيون عن التشبه بغيرنا فاصطلحوا على ان يكون بداية محرم هو بداية العام الهجري ويكون - [00:10:56](#)

شهر ذي الحجة هو اخر العام الهجري وهذا اصطلاح منهم لم يريدوا ان يرتبوا عليه عبادات او فضائل او غير ذلك ولكن اهل الشر يبنون على هذه الاسباب ويحوكون حولها اشياء ما انزل الله بها - [00:11:17](#)

من سلطان فحذروا منهم واحذروهم ولا تروجوا هذه الامور لان هناك من يأخذ هذه الاوراق المكتوبة ويوزعها ويوزعها وربما يلصقونها في ابواب المساجد او في داخل المساجد لانهم يقولون من روجها ومن سوقها فله من الاجور كذا وكذا. يوظف يرفع يعطى

والناس يطلبون الخير عاجلا واجلا. فيغفرون الناس بهذه الامور فاحذروهم وحذروا منهم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل - [00:12:18](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:12:49](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا روى العريضاوي ابن سارية رضي الله تعالى عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:13](#)

موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم - [00:13:33](#)

فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وفي رواية وكل ضلالة في النار - [00:13:55](#)

وقال وكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقول ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار لاحظوا قوله كل بدعة ضلالة فليس في البدع شيء حسن - [00:14:24](#)

ليس هناك بدعة حسنة بل كلها ضلالات فاجتنبوها وفيما شرعه الله لنا وشرعه رسوله خير لنا خير تام فمن يريد الخير فهذا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:52](#)

فعليه ان يجتهد في طلب الاجر بما شرعه الله سبحانه وتعالى يتجنب البدع فان المبتدع مهما عمل لو افنى حياته في البدع فهو من اهل النار وعمله ضلال والعياذ بالله. لانه يسير على غير طريق صحيح - [00:15:16](#)

وعلى غير شرع الله واذا اقتصر على بعض البدع فعليه من الاثم بقدر ذلك. ولكن يخشى ان تتطور هذه البدعة تقضي على ما حولها من السنن فيصبح مبتدعا خالسا فاتقوا الله عباد الله - [00:15:41](#)

واحذروا من البدع ولا تتساهلوا فيها او تقول هذا خير هذا عمل صالح وتتساهل في هذا الامر؟ لا والله ان البدعة شر وليست بخير انها ظلال وليست بعمل صالح اتقوا الله عباد الله تمسكوا بدينكم - [00:15:59](#)

فان الخطر عظيم وان دعاة الضلال نشيطون وينشطون من قبل الدول الكافرة تؤزهم وتشجعهم على ذلك ليفسدوا هذا الدين ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ثم اعلموا - [00:16:24](#)

رحمكم الله ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه فقال سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:16:47](#)

ارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - [00:17:11](#)

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ هذه البلاد امنة مستقرة. اللهم احفظها من الفتن اللهم احفظها من كيد الكائدين ومن شر المفسدين ومن شر الاعداء والحاسدين. اللهم احفظها امنة مستقرة. وسائر بلاد المسلمين.

اللهم اصلح - [00:17:31](#)

ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين اللهم ايدهم بالنصر والتوفيق. اللهم اجعلهم نصرة لدينك حربا على اعدائك. سلما يا رب العالمين وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ثبتنا على الحق - [00:18:03](#)

واهدنا الصراط المستقيم وتوفنا مسلمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:18:28](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض اليمان بعد توكيدها. قد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم

واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله أكبر والله - 00:18:48